Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقـولـه : ﴿ **لا إلـه إلا أنـا** ﴾ إشـارة الى علم الأصـول . وقـولـه : ﴿ **فاتقون** ﴾ اشارة الى علم الفروع .

* * *

الوجه الرابع

إن مـوسى عليـه السـلام لمـا ادعى الـرسـالـة[1] عنـد فـرعـون قـال لـه فرعون : ﴿ **وما رب العالمين** ﴾[2] . . يعني : إن رسالتـك متفرعـة على اثبـات أن للعالم إلهاً ، فـما الدليـل عليه ؟ ثم أن مـوسى عليه السـلام لم ينكر [عليـه] هذا السؤال ، بل اشتغل بذكر الدلائـل على وجـود الصانـع ، فقال : ﴿ **ربكم ورب آبائكم الأولين** ﴾[3] ، فاستدل عـلى وجود الصـانع أولاً بـأحوال نفسـه ، وثانياً بأحوال آبـائه ، وهـو نظير قـوله في سـورة البقرة : ﴿ **اعبـدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم** ﴾[4] .

فظهر بما ذكرنا من الوجوه الفائدة في انه تعـالى ذكر أولاً قـوله : ﴿ **فـاعلم أنـه لا إله إلا الله** ﴾ . وذكـر ثانيـاً قولـه : ﴿ **واستغفر لـذنبـك** ﴾ . والله أعلم بحقائق كتابه . فهذا ما يتعلق بالدلائل القـرآنية الـدالة عـلى [وجوب] تقـديم علم الأصول على علم الفروع . ويؤكد هذا المعنى[5] . بعشر حجج أخرى :

الحجة الأولى : وهي أن شرف العلم بشرف المعلوم ، فمهما كان المعلوم أشرف كان العلم الحاصل به أشرف ، ولمـا كان أشـرف المعلومات ذات البـاري تعالى وصفاته ، وجب أن يكون معرفته وتوحيده أشرف العلوم .

(١) ما كان يصح أن يقول المؤلف (ادعى الرسالة) بل يقول (اظهر الـرسالـة) فلعل هـذه كبوة من الناسخ .

(٢) الشعراء (٢٦/٢٣)

(٣) الشعراء (٢٦/٢٦)

(٤) البقرة (٢/ ٢١) .

(٤) والذي أوردناه من هامش (ج) من نسخة أخرى .